

## شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 86

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد الحديث اثبات الخيار للانسان اي انه يفعل باختياره فيكون فيه على من؟ ها؟ الجبرية. الذين يقولون ان الانسان مجبر على عمله. لا يختار شيء من اشياء بل هو كالسعفة في الهواء والريشة - 00:00:16

ومن فوائد الحديث حرص الشرع على قطع المنازعات والبعد عنها من اين يؤخذ؟ من قوله تقدير الشيء تقديره العوض بصاع من تمر. ونحن اذا امنا نصوص الكتاب والسنّة وجدنا ان الشرع ينهى عن كل ما يحدث العداوة والبغضاء بين الناس - 00:00:45 لانه يريد من من الامة الاسلامية ان تكون امة متماثلة متحابة كالجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. وهذا اعني وبعد عما يجب التنافر والعداوة والبغضاء كما هو واجب على سائر المسلمين فهو واجب على طلبة العلم بالذات - 00:01:21

اكثر من غيرهم. لان طلبة العلم هم الذين يقتدى بهم. وهم الذين يشار اليهم بالسوء او بالحسنى. ان اساعوا صاروا مشتملا للناس. وصارت سيرتهم في عيون اكبر من سيرات غيره. وان احسنوا صاروا قدوة للناس. في الخير والعمل - 00:01:51 صالح واحبهم الناس ويؤسفنا كثيرا ان نجد العداوة والبغضاء والنزاع والخصومات والجدال والتعصب للباطل بين كثير من من طلبة العلم. عند مسائل شرعية ينبغي ان تكون محل اجتماع ومحل ائتلاف ووفاق لا ان تكوني محل عداوة ونزاع وبغض وسب وشتم وتنفير - 00:02:21

فان هذا خلاف الشرع وخلاف ما امر الله به وما اخبر الله به عن هذه الامة وان هذه امتك امة واحدة فاذا كان الشارع ينهى عن بعض المعاملات المؤدية للنزاع والعداوة فكيف بالمسائل الشرعية التي تكون هي السبب - 00:02:56 في العداوة والبغضاء. هذا في الحقيقة شيء يؤسف له. والواجب على كل مسلم وعلى طلبة بالاخص ان يسعوا الى ما كل ما فيه ائتلاف القلوب. وحصول مصلحة. انا لست اقول دعوا الناس يقولون - 00:03:18

يخطئون ويصيرون لا لكن يبين للناس وتقوم بمناقشة هادئة هادفة فاذا تبين الحق وجب على كل انسان اتباعه واذا لم يتبيّن فكل انسان معذور والذى يحاسب الخلق هو الله عز وجل لاني قد يتبيّن لك ويتبين لك ما لم يتبيّن لي. فلماذا نجعل مثل هذه المسائل - 00:03:38

سببا للعداوة والبغضاء بين طلبة العلم حتى كأن كل طائفة منهم حزب حزب مستقل ما كأنهم مسلمون. والواجب خلاف ذلك على طلبة العلم. ان كنت طالب العلم عند هذا العالم كالطالب عند العالم الاخر كل منهم يريد الخير كل منهم يريد التوجيه الحسن للمسلمين - 00:04:08

وكل منهم يريد ان يصل الى غاية منشودة وهي اقامة شريعة الله بين عباد الله. طيب ومن فوائد ومن فوائد الحديث ان العدد الثلاثي معتبر في كثير من الاشياء وبه تتبيّن الاشياء. تبيّن الاشياء في الغالب في ثلاثة. فمثل اذا - 00:04:38 تأذنت على رجل ثلاث مرات تبيّن انه اما غير موجود في البيت. واما انه كاره للفتح واما انه نائم مستريح ولا لا؟ اما الاستئذان الاول فقد لا يسمع. والاستئذان الثاني قد يسمع ولكن ما يدري - 00:05:08

عن حقيقة الامر وفي الثالثة الغالب انه يتبيّن فاذا كان يريد ان يفتح لك الباب فتح والا ترك ووهكذا في مسائل كثيرة يعتبر فيها تعتبر فيها الثالث. قال وعن ابن مسعود - 00:05:34 نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة من طعام صبرة اصل هذه المادة الصاد

والباء والراء تدل على الحفص. ومنه الصبر ومنه قتل صبرا - 00:05:54

وامثلتها كثيرة فهذه المادة صاد با راء تدل على الحرث والطعام المحبوس يعني المجموع فمعنى السبرة اي مجموع من طعام. مر على هذه الكومة من الطعام فادخل يده في فيها ادخل الفاعل من؟ النبي صلى الله عليه وسلم يده في هذه الصفة. فتالت اصابعه -

00:06:14

يعني اصابت بـلـا يهـمـكـ اللهـ. وادـخـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـهـ فيـ هـذـهـ الصـبـرـةـ يـحـتـمـلـ انهـ شـمـ فيـهـ رـائـحةـ الرـطـوبـةـ اوـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ. المـهـمـ انـ 00:06:49

نـعـلـمـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لمـ يـدـخـلـ يـدـهـ الاـ لـسـبـبـ. نـعـمـ. يـقـولـ فـقـالـ ماـ هـذـاـ يـاـ صـاحـبـ الطـعـامـ ماـ هـنـاـ اـسـتـفـاهـيـةـ وـالـمـرـادـ بالـاسـتـفـاهـ الـانـكـارـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ كـانـهـ يـقـولـ 00:07:14

اـيـشـ تـصـنـعـ هـذـاـ الشـيـءـ؟ فـقـالـ يـاـ اـصـابـتـهـ السـمـاءـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ السـمـاءـ عـنـ المـطـرـ وـالـمـطـرـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ السـمـاءـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ. قـالـ الشـاعـرـ اذاـ نـزـلـ السـمـاءـ بـاـرـضـ قـوـمـ اـيـ المـطـرـ بـالـسـمـاءـ المـطـرـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـلـاـ جـعـلـتـهـ فـوـقـ الطـعـامـ 00:07:36

كـيـ يـرـاهـ النـاسـ الـاسـتـفـاهـ هـنـاـ لـاـيـشـ؟ لـلـاـرـشـادـ. يـعـنـيـ اـرـشـدـهـ اـلـىـ اـنـ يـجـعـلـهـ فـوـقـ الطـعـامـ وـعـلـلـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ لـيـرـاهـ النـاسـ. فـيـعـرـفـ اـنـ فـيـهـ عـيـباـ ثمـ قـالـ مـنـ غـشـ فـلـيـسـ مـنـيـ. رـوـاهـ مـسـلـمـ 00:08:09

الـحـدـيـثـ هـذـاـ وـاـضـحـ مـعـنـاهـ لـكـ فـيـهـ فـوـائـدـ كـثـيرـةـ مـنـهـ جـوـازـ بـيـعـ الطـعـامـ شـبـرـاـ يـعـنـيـ مـنـ غـيرـ مـعـرـفـةـ لـقـدـرـهـ كـيـنـاـ اوـ وـزـنـاـ. لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـذـلـكـ وـلـوـ كـانـ حـرـاماـ لـمـ يـقـرـهـ. فـهـلـ يـدـخـلـ فـيـ ذـلـكـ غـيرـهـ 00:08:42

مـنـ الـمـرـئـيـاتـ يـعـنـيـ بـحـيـثـ اـنـ اـبـيـعـ عـلـيـكـ قـطـبـعـ هـذـاـ الغـنـمـ بـدـوـنـ مـعـرـفـةـ لـعـبـدـهـ وـعـنـ وـاـنـ اـشـتـرـيـ مـنـكـ السـلـعـةـ بـهـذـهـ الرـزـمـ مـنـ الدـرـاـمـ بـدـوـنـ عـدـ نـعـمـ؟ ذـهـبـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـلـىـ جـوـازـ وـقـالـ اـنـ هـذـاـ وـاـنـ كـانـ لـاـ يـعـلـمـ بـالـعـبـدـ لـكـ اوـ 00:09:21

وـزـنـ يـعـنـيـ لـاـ يـعـلـمـ بـالـتـقـدـيرـ فـاـنـهـ يـعـلـمـ بـالـمـاـشـاـدـهـ. وـلـكـهـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ وـلـكـهـ فـيـ نـظـرـ لـاـنـ ذـيـنـ يـعـلـمـ بـالـمـاـشـاـدـهـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ الغـرـرـ فـيـ يـسـيـرـاـ كـالـكـوـنـ مـنـ الطـعـامـ وـالـقـطـبـعـ مـنـ 00:09:51

الـغـنـمـ وـالـكـيـزـ مـنـ الـبـرـ فـالـاـمـرـ فـيـ هـذـاـ قـلـيلـ وـاـمـاـ اـنـ يـكـونـ فـيـهـ الغـرـرـ كـثـيرـاـ وـالـخـطـرـ جـسـيـمـاـ مـثـلـ الرـزـمـ مـنـ مـنـ الدـرـاـمـ مـنـ الدـرـاـمـ وـاـذـاـ قـدـرـنـاـ اـنـ مـنـ فـةـ خـمـسـ مـئـةـ كـمـ يـكـونـ فـرـقـ فـيـمـاـ اـذـاـ نـقـصـ عـنـ تـقـدـيرـكـ 00:10:11

وـرـقـةـ اوـ وـرـقـتـانـ. هـاـ؟ فـرـقـ كـبـيرـ. وـرـبـماـ يـنـقـصـ عـشـرـ وـرـقـ مـثـلـ فـالـصـحـيـحـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ اـنـ جـزـافـ يـجـوزـ الاـ فـيـمـاـ فـيـهـ خـطـرـ مـثـلـ مـثـلـ النـقـودـ لـوـ جـئـتـكـ بـصـبـغـةـ مـنـ ذـهـبـ وـقـلـتـ اـشـتـرـيـتـ مـنـكـ هـذـاـ الـبـيـتـ بـهـذـهـ السـرـةـ 00:10:39

يـرـىـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـ جـائـزـ يـرـىـ اـنـ جـائـزـ مـعـ اـنـكـ لـاـ تـدـرـيـ مـاـ فـيـ هـذـهـ الصـورـةـ مـنـ الـذـهـبـ. وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ بـجـائـزـ لـمـاـذـاـ لـلـخـطـرـ وـجـهـالـةـ عـظـيـمـةـ. الـخـطـأـ وـالـجـهـاـزـ الـعـظـيـمـ. بـخـلـافـ قـطـبـعـ الـغـنـمـ وـكـيـسـ التـمـرـ 00:11:06

وـالـبـرـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ. كـلـامـ فـيـهـ سـهـلـ وـالـخـطـأـ فـيـهـ قـلـيلـ. وـالـتـقـدـيرـ فـيـهـ مـمـكـنـ. اـمـاـ حـقـيـقـةـ اوـ تـقـرـيـبـاـ اـمـاـ مـثـلـ الدـرـاـمـ فـلـاـ يـجـوزـ. طـيـبـ لـوـ قـلـتـ اـشـتـرـيـتـ مـنـكـ هـذـاـ الـبـيـتـ بـوـزـنـ هـذـهـ الصـنـجـةـ 00:11:30

ذـهـبـاـ يـجـوزـ وـلـاـ؟ هـاـ؟ قـطـعـةـ مـنـ الـحـدـيـدـ تـوـزـنـ بـهـاـ اـشـيـاءـ لـاـ يـجـوزـ لـاـنـ مـجـهـوـلـةـ مـهـيـ مـعـلـوـمـةـ. اـمـاـ لـوـ كـانـ مـعـلـوـمـةـ فـلـاـ بـأـسـ. لـوـ عـلـمـنـاـ انـهـاـ كـيـلـوـ اوـ مـثـقـالـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ 00:11:50

فـلـاـ بـأـسـ اـمـاـ اـذـاـ لـاـ نـعـلـمـ فـاـنـ هـذـاـ جـهـالـةـ عـظـيـمـةـ. وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ جـوـازـ عـنـ الـمـبـيـظـ وـلـاـ سـيـمـاـ مـعـ الـقـلـيـلـةـ. الدـلـيـلـ اـدـخـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـهـ. فـيـ 00:12:13

لـاـ يـقـالـ اـنـ هـذـاـ سـوـءـ ظـنـ بـالـبـائـعـ لـاـنـ لـاـنـ نـقـولـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ اـحـتـيـاطـ لـمـنـ؟ لـلـمـشـتـرـيـ وـلـاـ سـيـمـاـ اـنـ وـجـدـتـ قـرـيـنـاـ كـمـاـ هـوـ الـظـاهـرـ مـنـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ. وـمـنـ فـوـائـدـ الـحـدـيـثـ وـجـوبـ الـانـكـارـ اوـ 00:12:33

انـكـارـ الـمـنـكـرـ. لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـكـرـ عـلـىـ هـذـاـ الرـجـلـ. لـكـنـ هـلـ يـنـكـرـ عـلـنـاـ اوـ سـرـاـ اـنـ كـانـ فـاعـلـ الـمـنـكـرـ الـمـظـهـرـاـ لـهـ فـاـنـهـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ هـلـلـاـ وـانـ كـانـ 00:12:57

مـخـفـيـاـ لـهـ فـاـنـهـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ سـرـاـ. هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ. مـعـ اـنـ الـمـصـلـحـةـ قـدـ تـقـتـضـيـ الـانـكـارـ سـرـاـ حـتـىـ وـفـيـمـاـ يـعـلـنـ اـنـمـاـ الـاـصـلـ اـنـ مـنـ اـظـهـرـ الـمـنـكـرـ

انكر عليه ظاهرا. ومن اخفى ينكر عليه عليه سرا. هذا هو الاصل. لكن - 00:13:17

الحاجة اذا خلف هذا الاصل لسبب ومن فوائد هذا هذا الحديث ان من كان مجهول الاسم فانه يدعى بمهنته ها؟ بقوله  
يا صاحب الطعام. فاذا كنت لا تعرف هذا الرجل فادعه بمهنته - 00:13:41

مثل وقفت على انسان ان لا تعرف اسمه. وش تقول؟ يا بناء. نعم؟ وقفت على انسان خراز يخرج النعل لا تعرف اسمه. نعم؟ ها؟ تقول  
يا خراس ما في مانع. لان هذه مهنته ولم يجزأ يجزع - 00:14:12

نسبي آآ سقط من شخص من الدرارهم شو له؟ ها يا صاحب البوك. وهكذا. نعم. وكما جاء الرسول عليه عليه الصلاة والسلام مثل هذا  
في عدة مواضع يدعو بالمهنة التي يتصل بها هذا الرجل - 00:14:34